Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحـــرف العـربي دون غيره من الخـطوط كان مطواعـاً عنـد رسم الكلمات، ساعـده في ذلـك قابليته للمد والإستدارة التي أكسبته الحيوية وأبعدته عن الصفة الهندسية المركبة، ومنحته مزيداً من الأناقة.

والكاتب العربي يمكنه، أن يكتب كلمة واحدة في أي طول أراده، كما أنه يستطيع تمديد تلك الكلمة إلى أقصى حد في الصفحة، أو اختصارها وحصرها في جهة واحدة من السطر، ساعده في ذلك الجرة الموجودة في ذيل الحرف، واتصال الحروف مع بعضها بعضاً.

قواعد الخط العربي وضوابطه

في مجرى تطور اليد القابضة عند الإنسان، كان الإبهام المشدود إلى بقية الأصابع الأخرى، فأصبحت هذه اليد التي اكتسبت وظيفة جديدة هي الكتـابة، المفتاح لجميع الأبواب المفضية إلى كل تقدم جديد على صعيد السلوك الإنساني.

وأصبح لمسك القلم قاعدة، ووضعه محبراً على الورقة قاعدة، ولكل حركاته قواعد وأصول، واتخذ العرب النقطة مقياساً وميزاناً للحرف الذي به يكتبون، ومن ثم الخط المستقيم الذي لا تتغير استقامته مهما تعددت اتجاهاته، والخط المنحني الذي لا يتخذ اتجاهاً مستقيماً.

واختـار العـرب للألف الشكل المنتصب غير المائل إلى انكباب أو استلقاء قاعدة لباقي الحروف العربية، وجعلوا هذا الشكل قطراً لدائرة، وبقية الحروف أجزاء من الدائرة المحيطة بهذا القطر، منسوبة إليه، فالباء مثلاً تتكون من قائم ومنبسط طولهما معاً كطول الألف، والجيم تتكون من خط مائـل ونصف دائـرة قطرها بطول الألف، والدال تتكون من خطين